هُوَ الأَبْهَى

اللَّهُمَّ يَا إِلهِي وَسَيِّدِي وَسَنَدِي عَلَيْكَ اعتِمَادِي وَاتِّكالِي وَبِحَبْلِ فَضْلِكَ تَشَبُّثِي وَبِبابِ أَحدِيَّتِكَ تَوَسُّلِي وَبِنَفَحَاتِ قُدْسِكَ حَيَاةُ قَلْبِي وَبِجَذَبَاتِ جَمَالِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَلَهُ فُؤَادِي وَبِالأَنْوَارِ المُشْرِقَةِ مِن أُفُقِ فَرْدَانِيَّتِكَ فَرَحُ رُوحِي وَبِنَسَائِمِ مَهَبِّ عِنَايَتِكَ اهْتِزَازِ كَيْنُونَتِي وَبِتَجَلِّيَاتِ مَلَكوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ انْبِعَاثُ ذَاتي وَبِتَأْيِيدَاتِ مَلَئِكَ الأَعْلَى نُصْرَتِي وَعُلُوُّ كَلِمَتِي وَبِتَوْفِيقَاتِ مَلَكوتِكَ الأَبْهَى ظَفَرِي وَسُمُوُّ هِمَّتِي وَبِحُبِّكَ نَجَاتِي وَبِعِرفَانِكَ حَيَاتِي. وَبِعَوْنِكَ ثَبَاتِي وَبِفَيْضِ غَمَامِ جُودِكَ رَوَاءُ غُلَّتِي وَبِزُلَالِ عَيْنِ فَضْلِكَ بَرْدُ لَوْعَتِي وَبِدِرْيَاقِ حِكْمَتِكَ شِفَاءُ عِلَّتِي. إِلهِي إِلهِي لا تُخَيِّبْ آمَالِي وَلا تَنْظُر إِلَى أَعْمَالِي وَسُوءِ حَالِي وَفَرْطِ هَوَانِي وَشِدَّةِ حِرْمَانِي وَكثْرَةِ عِصْيَانِي. عَامِلْنِي يَا إِلهِي بِمَا يَلِيقُ لِعُلُوِّ كِبْرِيَائِكَ وَلا تُعَامِلْنِي بِمَا يَلِيقُ لِذُنُوِّ ذُلِّي وَفَقْرِي وَخِذْلانِي. إِلهِي إِلهِي، الأَعْيُنُ مُتَرَصِّدَةٌ لِنُزُولِ مَوَاهِبِكَ. إِلهِي إِلهِي، القُلُوبُ مُنْتَظِرَةٌ لِظُهُورِ أَنْوَارِ عَوَاطِفِكَ فَاشْدُدْ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ القَاهِرَةِ عَلَى المَوْجُودَاتِ وَقَوِّ ظَهْرِي بِقُدْرَتِكَ الغَالِبَةِ عَلَى المُمْكِنَاتِ وَنَوِّرْ بَصَرِي بِأَنْوَارِكَ السَّاطِعَةِ مِنْ مَشْرِقِ الكَلِمَاتِ وَاشْرَح صَدْرِي بِآيَاتِكَ البَاهِرَةِ مِنْ مَطَالِعِ الظُّهُورَاتِ. وَقَوِّ جُنْدِي بِرَايَاتِكَ المُرْتَفِعَةِ عَلَى أَتْلالِ أَفْئِدَةِ الحَقَائِقِ المُقَدَّسَةِ النَّاطِقَةِ فِي الأَرَضِينَ وَالسَّمواتِ. إِنَّكَ أَنتَ المُقْتَدِرُ عَلى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ القَوِيُّ العَزِيزُ القَدِيرُ.

(ع ع)